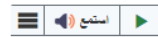


الكويت بجانبكم.. فرعة للإنسانية - بقلم عبد الله الشهاب



3188 المشاهدات 2023/2/13 الاثنين المصدر: الانباء عدد المشاهدات 3188



بقلم : عبدالله الشَّهاب

لا يمكن أن تخلو الكويكبات مطلقاً عن مبادئها، ولا تتنكر لقيم الواجب تجاه أمتها، ولا تقف موقف المتفرج عند اشتداد الخطب بالإنسانية، بل ترى فزعة قوية، وعزماً أشد، وهذه المعاني الكريمة، هي غرس أصيل يستلهمه الخلف عن السلف، وروح تشربت الوفاء من منابع الإرفاق صافياً دون كدر، هو امتداد إرث عريض في العطاء، كان قدر الكويكبات أن تكون منه دون تراجع، تلك بضاعة شعبنا الكريم الذي دأب أن يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة.

ولعل فيما تعيشه الإنسانية هذه الآونة من أوجاع كارثية لهزات أرضية عنيفة بالشقيقتين تركيا وسورية، أدت بحياة الآلاف، وخلقت عشرات الآلاف من الجرحى والمشردين الذين باتوا لا مأوى لهم ما يدعو إلى الأسى، ويبعث على الحسرة، فما بين عشية وضحاها أقيمت عشرات المدن لتساوي بالأرض كأن لم تكن.

وما تزال فرق الإنقاذ من مختلف العالم تواصل جهودها، تصل الليل بالنهار في رحلة البحث عن الناجين بين الركام، وبالتوازي تقوم الأطقم الطبية بإسعاف المصابين، وفي هاته الساعة تتسارع النداءات الأُممية للجمعيات الخيرية، والمنظمات الإغاثية والفرق التطوعية للقيام بدورها، خاصة في ظل أجواء الطقس القاسية التي تتعرض لها هذه البقعة المكتوبة من الأرض.

ولقد كان لفرقة الكويت التي اطلقتها بمبادرة شخصية كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله ووعاه، أثرها الطيب ومردودها الإنساني المتوقع، لنضع الكويت وكياناتها الخيرية وفرقها التطوعية في طليعة الدول التي لبث نداء الواجب، فلخصت بركب المساعدات منذ ابتدأت الأزمة، وفي تصدر العمل الخيري الكويتي المشهد ملبياً الفرقة الوطنية «الكويت بجانبكم» لموازة الأشقاء في محنتهم ما ييشير بالخير، ويضيف لمسيرته الطويلة على درب الخير والعطاء، أمينا على رسالة الكويت الخيرية وسمعتها في العالم، وقيما على أدائها حتى في أحلك الظروف.

ما أجل الإطالة التي رسمتها السواعد الكويتية في الداخل، التي هبت عن بكرة أبيها شيبا وشبابا، تجود عن قناعة، وتعطي عن حب، اختلطت المشاعر في لوحة إنسانية فريدة التكوين، فافتتحت المناطق المخصصة لتسلم المساعدات وتقديم التبرعات على اختلافها على طول البلاد وعرضها، وقامت وسائل الإعلام الوطنية بدورها في استثارة العاطفة لتبني موقفا شعبيا، يعلن من أرض الكويت تكاتف شعبها الوفي مع الأشقاء.

إلى الآن والمصاب لم يبر، إلى الآن وفزعة الكويت منصوبة إياها، مستعرة جذوتها، ملتهبة شرارتها، ماضية في طريقها المقدس تحيي الأمل تفرغ على المنكوبين من روحها وقليلها، حتى يهض الإنسان من سقطته، تكشف عن المعدن النفيس الكامن في أعماق شعبنا، وتبرز رؤية قيادتنا الحكيمة وتعاطيها مع الأزمة، ليعلم القاصي والداني أن الكويت أصدق عداء وأوفى ذمة.

المصدر: 10059 / ١٠٠٥٩ / ١٠٠٥٩ / ١٠٠٥٩ / ١٠٠٥٩